شعبان الصياد

صياد فوق بحيره
يعرفـه اهل القريه
وجه يحكي شبكة صيد
وقميص من زبد الموج
لكن القلب يطل من العينين
بشرا ويرش الفرحة في الشطين
جمع الصيادين يسد الشمس
يحجب وجه الماء
لكن قاربه لا يخفى
خفقة مجدافيه نداء
مسراه على الموج غناء
ورجال ، اطفال ، ونساء
تخرج افواجا من ليل القريه
لتحيي وجها في الظلمة يبسم
وتسلم

••✱••

الشاطيء وعيون الاطفال
وحديث الاحباب على الباب
تنتظر العائد من سوق البندر
في قارب شعبان الصياد
ليوفي ما وعد الاحباب
ما اغلى ارث الاجداد
لكن الرزق يحب خفيف الخطو
منذ تهرا نسج الشبكة
لم يهبط تحت الماء يسوى
حلقات الصيد

ومضى يشرع مجدافين
ويطوّف بين الشطين
ويدير على الركب حكايا حلوه
عـن غوث الملهوف
ودوام المعروف

••✱••

الليلة طالعها نجم غارب
وجناح يحكى قصة فجر يولد
وخطى تضرب في طرقات الغد
وعلى اللجة تنساب الى الصيد قوارب
ويقلّ رفاقا للقرية قارب
موكبهم لا يحدوه غناء
لا بشر يطل من العينين
ويرش الفرحة في الشطين
ووجوه كانت بالامس تحيي
ضحكات الشمس
فوق جبين يبسم في الظلمه
كانت بالامس
تعتد لقاه زادا للايام الجهمه
اضحت لا تفتقده
شغلتها عنه رياح العيش !!
من يذكر شعبان الصياد
من يذكر بسمته الرطبه
وحكاياه العذبه
من يذكره في الغربة ؟

••✱••

منذ تخرق قاربه الاوحد
وطواه الشط عن الايمن
مال على الخشب العاني يدفع مد الماء
بذراعي صياد شب مع الانواء
وبصدر يبكي نسيان الاحباب
الا اطفالا ما زالوا حوله
كالطير المنثور على شط القريه
جاءوا من بيت الجار
من حلقات السمار
كانوا ظله
« لا تحمل هما يا شعبان
لا تخل الى الاشجان
القرية ما زالت تنتظرك
والشط حزين من اجلك »
وتلاقت ايد كالاعواد الغضه
توقف دفق الماء العاتي
تدعو شعبان الى العوده
تشعل روحا داجى الوحده

••✱••

ما احلى عون الاحباب
شعبان يعود الى لحنه
وتضيء البسمة في عينه
وعلى الموج نسيمات رطبه
وحكايات عذبه
عن غوث الملهوف
ودوام المعروف

حسن فتح الباب